العهود المحمدية

- روى مسلم وغيره مرفوعا : [[المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ثلاث مرات ويشير إلى صدره بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله]] . وتقدم حديث مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا : [[الكبر بطر الحق وغمط الناس]] ومعنى غمط الناس : احتقارهم وازدراؤهم . وروى الإمام مالك ومسلم وغيرهما : [[إذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم]] قال أبو إسحاق : سمعته بالنصب والرفع . قال أبو داود : لا أدري مراد أبي إسحاق معنى بنصب الكاف من " أهلكهم " ورفعها . وفسره مالك بما إذا قال ذلك معجبا بنفسه مزدريا لغيره فهو أشد هلاكا منهم لأنه لا يدري سر أمر ا في خلقه . وروى مسلم مرفوعا : [[قال رجل وا لا يغفر لفلان . فقال ا D : من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان ؟ إني قد غفرت له وأحبطت عملك]] . وروى البيهقي مرسلا : [[إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب إلى الجنة فيقال لهم هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا جاءه أغلق دونه فلا يزال كذلك حتى إن أحدهم ليفتح له الباب من أبواب الجنة فيقال له هلم فلا يأتيه من الإياس]] . وروى الإمام أحمد والبيهقي مرفوعا : [[ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح]] . وفي رواية لهما : [[ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو التقوى]] . وروى البيهقي أن رسول ا A قال في خطبته في حجة الوداع : [[يا أيها الناس إن ربكم واحد وأباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند ا أتقاكم]] . وتقدم الحديث الصحيح أوائل هذه العهود : [[ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نحتقر مسلما ولو بلغ في الفسق ما بلغ لجهلنا بخاتمته وإنما نأمره وننهاه من غير احتقار وربما يكون أحسن حالا منا فكيف نحتقر من نحن أسوأ حالا منه ؟ وإيضاح ذلك أن السبب الموجب لوقوعنا في احتقاره إنما هو حسن الظن بأنفسنا وسوء الظن بغيرنا والواجب العكس كما قالوا من حكمة العارف با أن يوسع على الناس ويضيق على نفسه ويرى أن ا تعالى سامح الخلق ويؤاخذه هو . ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى سلوك على يد شيخ يلحقه بمقام العارفين وإلا فمن لازمه أن يرى نفسه ناجيا وغيره هالكا . { وا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم }